دمشق مدينة اللانظام- الجزء الرابع

sawtdamas.wordpress.com/2016/09/09/دمشق-مدينة-اللانظام-الجزء-الرابع/

9 سبتمبر، 2016

صوت العاصمة

ميليشيا الدفاع الوطني (2)

يُعتبر حي الميدان أحد أكبر معاقل الدفاع الوطني في دمشق، حيث سُجل ما يُقارب 1460 عنصر، بينهم أكثر من 40 فتاة وامرأة تطوعت في صفوف الميليشيات، تتراوح أعمارهم بين 18 – 60 سنة، وتضم الميليشيا الكثير من ضباط الجيش والأمن المتقاعدين، والذين عادوا للتطوع بحجة تشكيل لجان محلية لحماية الحي، بعد دخوله ساحات التظاهر بشكل كبير قبل أربع سنوات .

ويعتبر حي الميدان ذو طابع إداري مستقل من حيث الأمن والحماية، فتتولى ميليشيا الدفاع الوطني التي يرأسها " أبو حمدي النوري" وابن عمه الذي يعتبر يده اليمنى "باسل النوري"(أقذر شخصيات الحي على الإطلاق) والمعروف بعمالته للنظام، والتسبب باعتقال عشرات المتظاهرين أيام الحراك السلمي، إضافة إلى عشرات القياديين والعناصر المقربين منهم، وبذلك تتكون شبكة كبيرة من القيادات تستولي على كل شيء في حي الميدان، دون تدخل أي قوة أمنية.

وبالرغم من تردي العلاقات مع أجهزة المخابرات وخاصة فرع فلسطين، حيث تعتبر المشاكل شبه دورية بين الطرفين، ولكن ما من أحدٍ يستطيع دخول حي الميدان وتجاوز ميليشيا الدفاع الوطني القوة الأكبر في المنطقة .

وتكثف ميليشيا الدفاع الوطني تواجدها في أحياء الصناعة وبستان الدور، وأحياء ركن الدين ومساكن برزة، وتشترك في حواجز مع فرع أمن الدولة المعروف باسم "فرع الأربعين" في أغلب حواجز العاصمة دمشق .

ويقصد الميليشيا عشرات الشبان شهرياً، هرباً من الخدمة الإلزامية وخدمة الاحتياط، فإذا استطاع الشاب الوصول لأحد القيادات، يمكنه ذلك من تأدية الخدمة في حيه أو البقاء في مناطق آمنة دون الخروج للجبهة، وذلك مقابل التنازل عن قسم من راتبه الشهري لقائد المجموعة.

فيما يتطوع الكثير من الشبان متنازلين عن راتبهم بالكامل، والذخيرة المخصصة شهرياً لكل عنصر، مقابل الحصول على بطاقة تخفف عنه عبئ الحواجز والاعتقالات العشوائية التي تطال كل كبير وصغير في أحياء دمشق .

وكانت الميليشيا قبل وقت مضى برئاسة "فادي صقر" والذي تم ترفيعه إلى الأمانة العامة للدفاع الوطني، ليحل مكانه أحد آخر لم نستطع حتى اللحظة الوصول لشخصيته .

ويعتبر "فادي صقر" أحد الوجوه التي ظهرت إعلامياً بشكل كبير في مناطق المصالحات برفقة وزير المصالحة "علي حيدر"، فيما كان الوساطة الأولى التي تتدخل في أي منطقة يتم خرق الهدنة فيها بريف دمشق.

ومن الأسماء التي تقوم بتمويل الميليشيا محلياً "بلال النعال"، والذي يعمل كمخلص جمركي، ومهندس تنفيذي بمحافظة دمشق، وشريك بمول قاسيون الواقع في مساكن برزة، كما يعتبر "سامر زرزور" وهو صاحب شركة زرزور، أحد الشخصيات التي تعمل على تمويل تلك الميلشيات في العاصمة دمشق .

مخفر حي الميدان الدمشقي – أرشيف